اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 29-01-2009 رقم العـدد: 15496 رقم الصفحة: 23 مسلسـل: 183 رقم القصاصة: 1

### الدورة تختتم بالتأكيد على دور الإعلام في تعزيز البناء الديموقراطي للمجتمعات

# «إعلان الرباط» يدعو للانفتاح على حوار الحضارات والتصدي للتعصب

هادي الفقيه-الرباط

شدد المؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام، على ضرورة التصدي، إعلاميا، لكل أشكال التعصب والعنصرية والكراهية واللاتسامح، وذلك اعتبارا لدور الإعلام في تعزيز البناء الديموقراطي للمجتمعات، داعيا للانفتاح على التوجيهات المناصرة لحوار الثقافات والأديان والحضارات، مع الحرص، على استحضار المكانة البارزة التي تحظى بها مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

واصدر المشاركون في ختام الدورة الثامنة في الرباط أمس «إعلان الرباط» بعد يومين من الاجتماعات، دعوا فيه للتربية على قيم المواطنة ونشر ثقافة حقوق الإنسان، وإشاعة آليات الحكمة الجيدة، وترسيخ سلوك الشفافية والمساءلة، الأمر الذي يستوجب جعل إعلام البلدان الإسلامية فضاء لمناقشة القضايا المرتبطة بتدبير الشأن العام، وضمان الحق في الوصول إلى المعلومة، وحق الولوج إلى وسائل الإعلام العمومية والاستفادة من كافة خدماتها دون إقصاء أو تمييز.

ورأى ان العمل على تصحيح صورة الإسلام في وسائل الإعلام الأجنبية، وإبراز قيمه

جانب من مؤتمر وزراء الاعلام الذي اختتم أمس في الرباط . (عكاظ)

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 29-01-2009 | رقم العـدد: 15496 | رقم الصفحة: 23 | مسلسـل: 183 | رقم القصاصة: 2

السمحة، وموروثه الثقافي الغني وحضارته العريقة، والتعريف بإسهاماته في صنع المسار الطويل لتاريخ الإنسانية وإنجازاتها الخلاقة، لا يمكن أن يؤتي ثماره إلا عبر تفاعل إعلامي رصين مع العالم الخارجي، من خلال خطاب ملائم وآليات تواصل تنسجم مع ذهنيته، مما يتطلب التأهيل الذاتي لوسائل الإعلام في الأقطار الإسلامية وتوحيد جهودها وخبراتها من أجل إنجاح برامج العمل المشترك، في إطار هياكل منظمة المؤتمر الإسلامي.

## العدوان الغاشم

وحيا المجتمعون الدور المتميز لوسائل الإعلام بالبلدان الإسلامية في فضح العدوان الإسرائيلي الغاشم على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وحثها على الاستمرار في إبراز الكفاح المشروع للشعب الفلسطيني ونصرته، حتى إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وجلاء الاحتلال الإسرائيلي عن الأراضي العربية، داعيا إياها الى الالتزام بدعم كل الجهود المبذولة من أجل تحقيق الوحدة الوطنية للشعب الفلسطيني، والامتناع عن أي سلوك إعلامي من شأنه إذكاء الخلافات والانقسامات في صفوفه.

وندد بالمضايقات التعسفية التي تقترفها إسرائيل في حق الصحفيين لمنعهم من نقل صور التقتيل والدمار الذي طال الشجر والبشر والحجر، خاصة إبان العدوان الصهيوني الأخير على غزة، مؤكدا على أهمية مواصلة وسائل إعلام البلدان الإسلامية جهودها لفضح مخططات التهويد التي تقوم بها إسرائيل في مدينة القدس الشريف، وما يرافقها من انتهاكات متكررة للمقدسات في هذه المدينة المحتلة. كما شدد على ضرورة التزام وسائل الإعلام بدعم كل الجهود المبذولة من أجل تحقيق الوحدة الوطنية للشعب الفلسطيني، والامتناع عن أي سلوك إعلامي من شأنه إذكاء الخلافات والانقسامات في صفوفه.

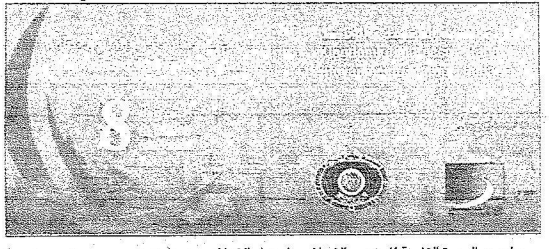

ملصق الدورة الثامنة للمؤتمر الاسلامي لوزراء الاعلام. ( تصوير : يوسف حمادي )

## رهانات التنمية

واعتبر المشاركون في مؤتمر الرباط أن ربح رهانات التنمية والتقدم في الدول الأعضاء يستدعي السعي إلى امتلاك التكنولوجيات الحديثة للإعلام، ودعوا إلى توسيع استخدامه، وتسريع الخطى من أجل الانخراط في سيرورة مجتمع الإعلام والمعلومات والمعرفة، وتوفير كافة المستلزمات الضرورية لتحقيق هذا الهدف وتمكين أطر وكوادر البلدان الأعضاء في مجال الإعلام والاتصال من برامج متقدمة في التكوين وإعادة التكوين.

وأكد «إعلان الرباط» دور الإعلام الإسلامي في المواجهة الحازمة والناجعة للحملات الإعلامية، التي تسعى إلى المس بالمقدسات الإسلامية وإشاعة الكراهية والتمييز ضد

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 29-01-2009 رقم العـدد: 15496 رقم الصفحة: 23 مسلسـل: 183 رقم القصاصة: 3

المسلمين والخلط بين الإسلام دين السلام والرحمة وبين ظاهرة العنف والإرهاب هذه الظاهرة التي ترفضها رفضا باتا وندينها بشدة ونوه بالتحركات الإعلامية الدؤوبة للأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي وتواصله الدائم مع وسائل الإعلام داخل العالم الإسلامي وخارجه مما أسهم بوفرة في إكساب الصوت الإسلامي مكانة في الساحة الدولية، ويبارك الإصلاحات الجارية على المنظومة الإعلامية الإسلامية ودعا الى استكمالها بما يمكن وكالة الأنباء الإسلامية الدولية واتحاد الإذاعات الإسلامية من امتلاك الفعالية والنجاعة اللازمتين ويتيح توفير مزيد من الدعم لإدارة الإعلام بالأمانة العامة للمنظمة خدمة لقضايا العالم الإسلامي.

## مساءلة الذات

وأكد الإعلان على ضرورة مساءلة الذات، بالصراحة والصرامة اللازمتين، من أجل الارتقاء بالخطاب الإعلامي الإسلامي الى المستوى المطلوب، وتفادي السقوط في فخاخ الأطروحات التي تحاول استدراج العالم الإسلامي الى منطق صراع الحضارات واصطدام الثقافات، ومخاطر التصنيفات العقائدية الضيقة، كما شدد على ضرورة النظر إلى الصراع مع إسرائيل باعتباره صراعا سياسيا من أجل إنهاء احتلال الأراضي العربية، واسترجاع الحقوق الثابتة والمشروعة للشعب الفلسطيني، وليس صراعا دينيا أو عرقيا ودعا الى جعل الإعلام في الدول الأعضاء إعلاما يخدم الحقيقة، ويعبر عن هموم وانشغالات مواطني الدول الاسلامية، ويتحلى بأقصى قدر من المهنية والموضوعية، في نقل الوقائع والأحداث والتعاطي مع القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وذلك في ظل احترام تام لمبادئ التعددية والتنوع في الرأي، ونهج متواصل للانفتاح على العصر مع التشبث بثوابت الأمة، وحرص دائم على ممارسة واسعة للحرية بروح عالية من المسؤولية.